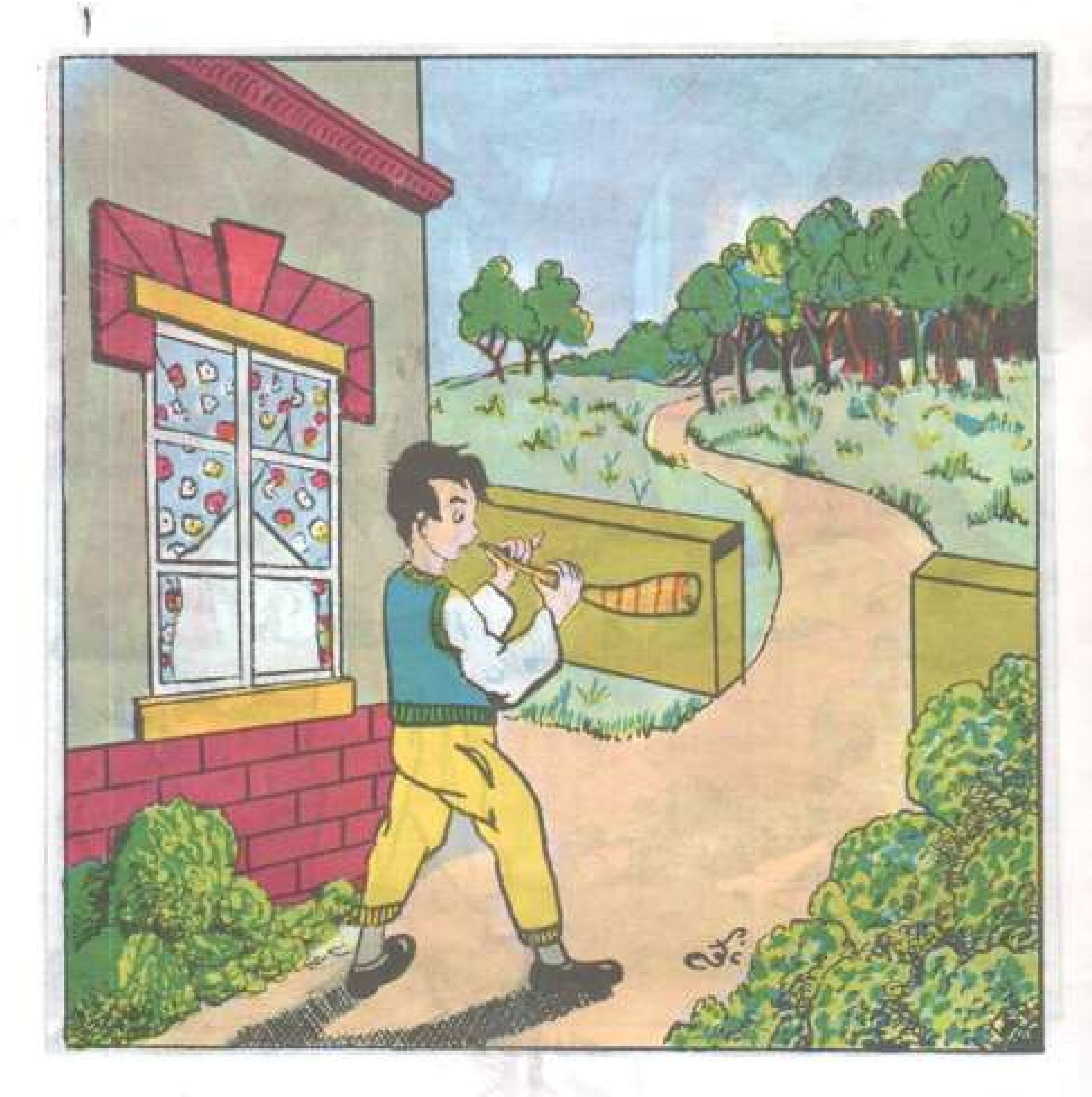
98





كَانَ أَسْعَدُ يَلْعَبُ فِى حَدِيقَةِ مَنْزِلِهِمْ ، فَوَجَدَ زَمَّارَةً قَدِيمَةً مِثْلَ قَرْنِ الثَّوْرِ . فَأَخَذَهَا وَفَرِحَ بِهَا ، وَلَمَّا نَفَخَ فِيهَا سَمِعَ لَهَا صَوْتاً عَجِيباً ، كَأَنَّهُ صَوْتُ غِنَاءٍ فِى السَّمَاءِ ، فَأَعْجَبَهُ صَوْتُهَا ، وَصَارَ يَنْفُخُ فِيهَا وَهُوَ يَمْشِى ، وَلَا يَشْعُرُ بِنَفْسِهِ .



وَسَارَ أَسْعَدُ فِي الطَّرِيقِ ، وَهُوَ يُزَمِّرُ وَيَرْقُصُ وَلَا يَشْعُرُ بِنَفْسِهِ.

حَتَّى وَصَلَ إِلَى غَابَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ مَنْزِلِهِ . وَكَانَتِ الْغَابَةُ كَثِيرَةَ الْأَشْجَارِ

وَالْأَزْهَارِ ، وَفِيهَا طُيُورٌ وَحَيَوَانَاتٌ ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الطُّيُورُ وَالْحَيَوَانَاتُ

صَوْتَ الزَّمَّارَةِ طَرِبَتْ ، وَخَرَجَتْ لِتَسْمَعَ هَذِهِ الْمُوسِيقَا الْجَمِيلَةَ .



وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَرَادَ أَسْعَدُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ؛ فَخَرَجَ مِنَ الْغَابَةِ وَسَارَ فِي الطَّرِيقِ . وَرَأَى مَدِينَةً كَبِيرَةً فَدَخَلَهَا ، وَوَقَفَ أَمَامَ دُكَّانِ خَيَّاطٍ ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِ أَبِيهِ ؛ فَعَرَفَ الْخَيَّاطُ أَنَّهُ غَرِيبٌ ، وَأَخَذَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، وَعَشَّاهُ وَقَالَ لَهُ : نَمْ هُنَا .



وَفِي الصَّبَاحِ أَفْطَرَ أَسْعَدُ مَعَ الْخَيَّاطِ وَزَوْجَتِهِ . وَبَقِيَ الْخَيَّاطُ فِي الْبَيْتِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى الدُّكَّانِ . فَأَمْسَكَ أَسْعَدُ الزَّمَّارَةَ وَنَفَخَ فِيهَا ؛ لِيُطْرِبَ الْخَيَّاطَ وَزَوْجَتَهُ . فَشَعَرَ الْخَيَّاطُ وَزَوْجَتُهُ أَنَّ الْمُوسِيقَا تَعْزِفُ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ ، وَصَارَا يَتَعَجَّبَانِ وَيَدْهَشَانِ مِنْ هَذِهِ الزَّمَّارَةِ .



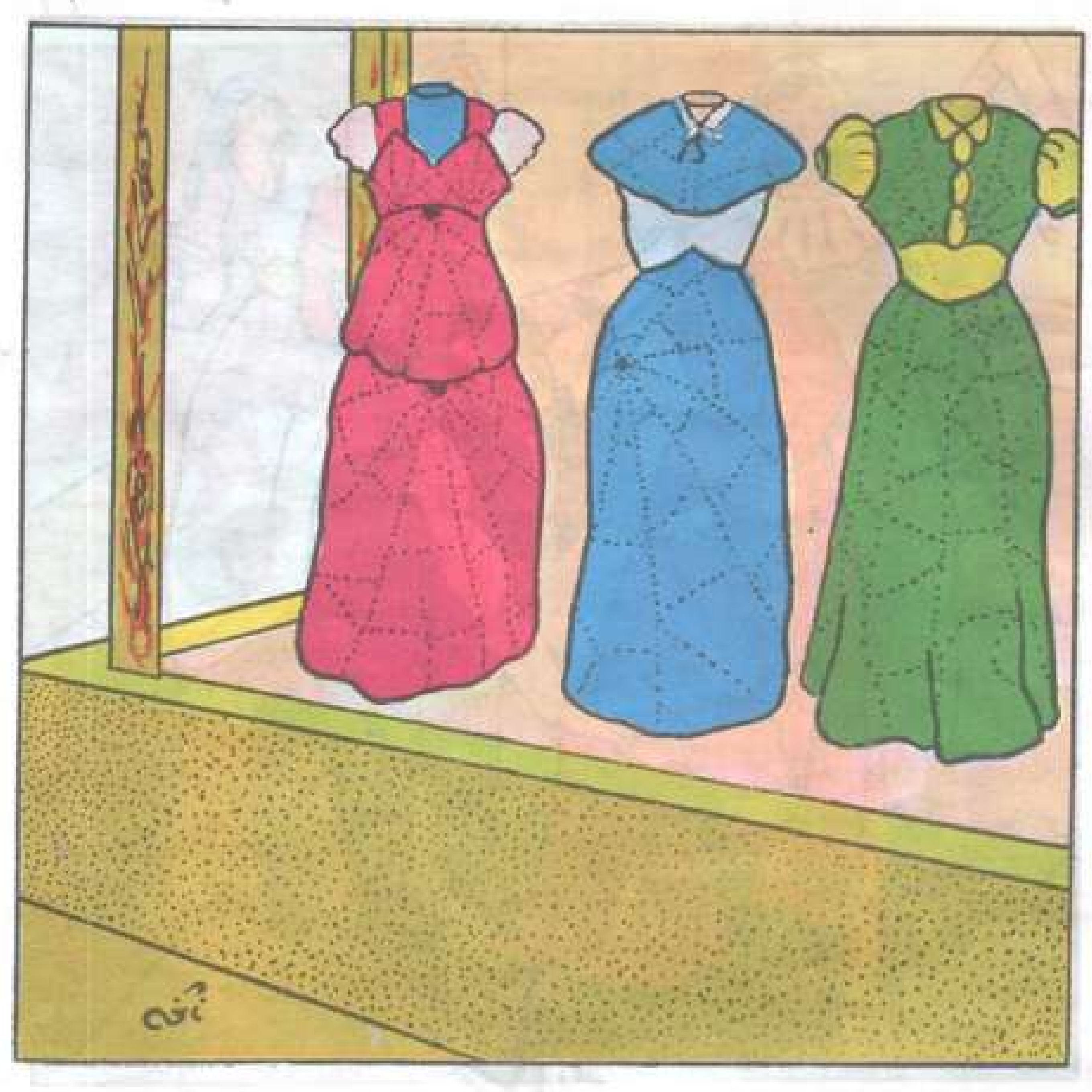
وَلَمَّا فَرَغَ أَسْعَدُ مِنَ التَّزْمِيرِ . نَظَرَ إِلَى الْخَيَّاطِ ، وَقَالَ لَهُ : لِمَاذَا لَمْ تَخْرُجْ إِلَى دُكَّانِكَ يَاسَيِّدِي ؟ فَأَشَارَ الْخَيَّاطُ بِيَدِهِ إِلَى الدُّكَّانِ وَقَالَ : إِنَّنِي خَيَّاطٌ فَقِيرٌ يَا أَسْعَدُ ، وَلَيْسَ عِنْدِي عَمَلٌ فِي الدُّكَّانِ ؛ لِأَنَّ الْأَغْنِيَاءَ يَذْهَبُونَ إِلَى غَيْرِي ، وَلَا يُخَيِّطُونَ عِنْدِي .



تألَّمَ أسْعدُ حِينما سمِعَ كَلامَ الخَيّاطِ ، وشكرَهُ وخرجَ إلى الغابَةِ . وهُناكَ في الغابَةِ وجدَ العَنْكبُوتَ وأوْلادَها يَنْسجُون بُيُوتًا جمِيلَةً بيْنَ أغصانِ الأشْجارِ ؛ لِيعِيشُوا فِيها . فوَقفَ أسْعدُ ينْفخُ فِي زمّارَتِهِ السِّحْريَّةِ ؛ فطَرِبتِ العَناكِبُ وتَركَتِ الشُّغْلَ .



فَقَالَ أَسْعَدُ لِلْعَنَاكِبِ . . لَا، لَا، لَا تَتْرُكُوا الشُّغْلَ . أَنَا أُرِيدُ مِنْكُمْ ثَوْبًا مِنَ الْحَرِيرِ الْجَمِيلِ ، وَسَأُزَمِّرُ لَكُمْ بِزَمَّارَتِي كُلَّ يَوْمٍ . فَرِحَتِ الْعَنَاكِبُ وَرَضِيَتْ بِوَعْدِ أَسْعَدَ . وَرَاحَتْ تَنْسِجُ وَتَنْسِجُ ، وَأَسْعَدُ يُزَمِّرُ وَيُزَمِّرُ ، حَتَّى تَمَّ نَسْجُ ثَوْبٍ حَرِيرِيٍّ جَمِيلٍ .



دَخَلَ أَسْعَدُ بَيْتَ الْخَيَّاطِ ، وَوَضَعَ الثَّوْبَ أَمَامَه ، وَقَالَ لَهُ : هَذَا يَاسَيِّدِى ثَوْبٌ جَمِيل ، وَلَامَثِيلَ لَهُ عِنْدَ الْخَيَّاطِين ، وَهُوَ هَدِيَّةٌ لَكَ . فَرِحَ الْخَيَّاطُ وَشَكَرَ أَسْعَد . وَقَامَ مِنْ سَاعَتِه ، وَصَنَعَ مِنَ الثَّوْبِ فَسَاتِينَ جَمِيلَة ، وَعَرَضَهَا فِى الدُّكَّان .



وَرَأَتِ السَّيِّدَاتُ هَذِهِ الْفَسَاتِينَ الْجَمِيلَةَ فِي مَعْرِضِ الدُّكَّانِ ، فَأُعْجِبَتِ السَّيِّدَاتُ وَسُرَّتْ بِجَمَالِهَا ، وَدَخَلَتِ الدُّكَّانَ لِتَشْتَرِيَ مِنْهَا، وَتَدْفَعَ فِيهَا ثَمَناً غَالِياً . وَبَاعَ الْخَيَّاطُ الْفَسَاتِينَ ، وَرَبِحَ أَمْوَالاً كَثِيرَةً ، وَشَكَرَ أَسْعَد ، وَأَرَادَ أَنْ يُوصِلَهُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِيهِ .



وَلٰكِنَّ أَسْعَدَ طَلَبَ مِنَ الْخَيَّاطِ أَنْ يَنْتَظِرَ . وَصَارَ يُحْضِرُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْبًا جَمِيلًا مِنَ الْحَرِيرِ . وَأَخِيرًا سَأَلَهُ الْخَيَّاطُ عَنِ الْمَصْنَعِ الَّذِى يُحْضِرُ مِنْهُ هٰذِهِ الْأَثْوَابَ ، فَأَخَذَهُ أَسْعَدُ هُوَ وَزَوْجَتَهُ وَأَصْدِقَاؤُهُمَا ، وَسَارَ بِهِمْ إِلَى الْغَابَةِ .



وَفِي الْغابَةِ وَجَدُوا الْعَناكِبَ تَنْسِجُ ثَوْبًا لِأَسْعَد . وَوَقَفَ أَسْعَدُ يُزَمِّرُ بِزَمّارَتِهِ ؛ فَرَقَصَ الْخَيّاطُ وَزَوْجَتُهُ وَأَصْدِقاؤُهُما . وَصارَتِ الْعَناكِبُ تَرْقُصُ وَتَنْسِجُ ، حَتَّى تَمَّ الثَّوْبُ ، فَحَمَلَهُ أَسْعَدُ وَرَجَعُوا مَسْرُورِين . وَعادَ أَسْعَدُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَرْحانَ ، لِأَنَّهُ ساعَدَ الْخَيّاطَ الطَّيِّبَ .

١ – أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

مَاذَا صَنَعَ أَسْعَدُ بِالزَّمَّارَةِ لَمَّا وَجَدَهَا ؟

مَاذَا عَمِلَ الْخَيَّاط مَعَ أَسْعَد ؟

لِمَاذَا لَمْ يَخْرُجِ الْخَيَّاطُ إِلَى دُكَّانِهِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي ؟

كَيْفَ رَدَّ أَسْعَدُ جَمِيلَ الْخَيَّاط ؟

٢ – فِي صَفْحَةِ « ٤ » كَلِمات أَوَّلُهَا « ال » الْقَمَرِيَّةُ مِثْلُ : الْخَيَّاطِ . وَكَلِمَاتٌ أَوَّلُهَا « ال » الشَّمْسِيَّةُ مِثْلُ : الصَّبَاح . ضَعْ خَطًّا تَحْتَ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا وَبَيِّنْ نَوْعَ « ال » فِيهَا .

٣ – اِخْتَرْ كَلِمَةً مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تُكَمِّلُ الْجُمْلَةَ الَّتِي قَبْلَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي الْقِصَّةِ :

. . . أَسْعَدُ حِينَمَا سَمِعَ كَلَامَ الْخَيَّاطِ (تَأَلَّمَ – فَرِحَ – خَرَجَ)

فَرِحَتْ الْعَنَاكِبُ وَرَضِيَتْ . . . أَسْعَدَ (بِتَزْمِيرٍ – بِوَعْدٍ – بِمُكَافَأَةٍ)

لَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْخَيَّاطِ . . . الْبَابَ (فَتَحَ – أَغْلَقَ – دَقَّ)

دَخَلَتِ السَّيِّدَاتُ الدُّكَّانَ . . . (لِتَشْتَرِيَ – لِتَتَفَرَّجَ – لِتُفَصِّلَ)

وَفِي الْغَابَةِ وَجَدُوا الْعَنَاكِبَ . . . (تَرْقُصُ – تُغَنِّي – تَنْسُجُ)

٤ – احْكِ الْقِصَّةَ لِزُمَلَائِكَ فِي الْفَصْلِ .

٥ – اُكْتُبِ الْقِصَّةَ مِنْ ذَاكِرَتِكَ فِي كُرَّاسَةِ الْوَاجِبِ .